لُغْزُ انْقِراضِ الْفَهْدِ الصَّيَّادِ

(1)

في سماء البراري النامية في الليل، جلست الطبيبة البيطرية "لوريا باركر" تفكر بحزن ويأس في احتمال أن تضيع كل الجهود التي بذلت في مشروع حماية الفهد الصياد في الجنوب الإفريقي، والتي ظلت الطبيبة تشرف عليه بمنحة من الصندوق العالمي للحفاظ على الحياة البرية.

كانت النجوم تلمع بجمال على خلفية السماء البنفسجية الناعمة كالمخمل، وأخذت الطبيبة تفكر في السبب الذي يجعل أعداد الفهود مستمرة في التناقص.

الفهد الصياد :

(2)

استعادت الطبيبة قصة المشروع من البداية، منذ أن كانت تعمل في حديقة الحيوان البرية، بولاية أوريجون في بلدها، وكانت تعشق صغار الفهد الصياد، وتعشق

أجسامها الرشيقة، وحركاتها المرنة، ونظرات عيونها اليقظة والتي تتألق بلون الكهرمان النقي.

ولأنها كانت تتابع أخبار الفهود في كل أنحاء العالم، فقد لفت انتباهها خبر يقول: إن الفهود الصيادة توشك على الانقراض في الجنوب الإفريقي، ففي سنوات قليلة تناقص عددها في بلد واحد وهو ناميبيا من عشرة آلاف إلى ثلاثة آلاف فقط، ولا يزال العدد آخذًا في النقصان .

عرض المساعدة:

(3)

أحسّـــت الطبيبة "لوريا" يومها بالذعر لفكرة أن تختفي تلك الحيوانات اليقظة الرشـــيقة من الوجود، وأرســـلت في اليوم نفســـه رســـالة إلى الصـــندوق الدولي للحفاظ على الحياة البرية، تَعْرِضُ تطوعَها في أي مشـــروع يهدف لحماية الفهـد الصـــيـاد من الانقراض، وأرفقـت مع رســالتها شـهادة تخصـصـها في الطب البيطري، وخبرتها في رعاية الفهود وأبحاثها العلمية عنها، وسرعان ما جاء الرد يخبرها باختيارها مشرفة على مشروع لحماية الفهد الصياد من الانقراض في البراري الإفريقية.

السفر:

سافرت على الفور إلى ناميبيا، وكونت فريقا من أبناء البلد ذوي الخبرة في الحياة البرية وبدأت تراقب حياة الفهود، وما طرأ عليها من تغيرات قد تكون سببًا في تناقص الأعداد.

السبب الأول:

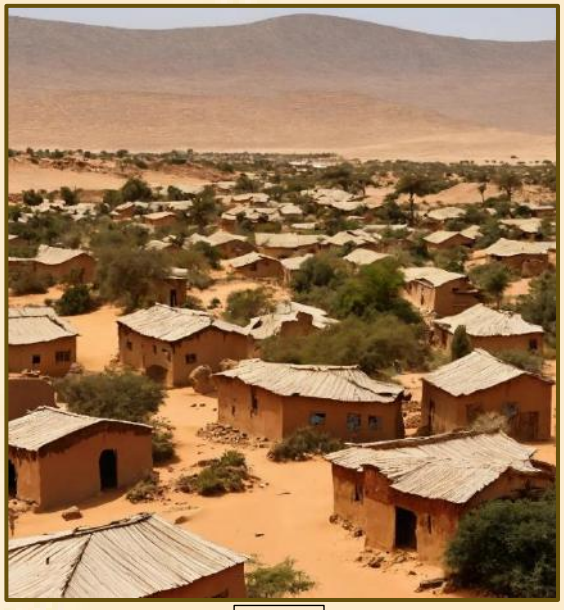

(4)

اكتشفت أن السبب الأول يكمن في أن المزارعين وسعوا مساحة القرى باقتطاع أجزاء كبيرة من البراري التي تعيش فيها الفهود الصيادة، ولما كانت الفهود لا تدرك معنى ذلك، فإنها واصلت تنقلها في الأرض التي اعتادت عليها، وبدأ المزارعون يطلقون عليها النار بدافع الخوف.

حل السبب الأول:

(5)

اكتشفت الطبيبة "لوريا" هذا، فشرعت هي وفريقها بتوعية المزارعين بأساليب أخرى مثل وضع فزاعات في الليل على أطراف القرى، أو استخدام الأصوات وقرع الأواني لإبعاد هذه الفهود.

نجاح الحل:

(6)

نجحت التوعية ولم يعد المزارعون يطلقون النار على الفهود، لكن أعدادها لم تتوقف عن التناقص، وإنما بمعدل أقل من ذي قبل.

ما هو السبب الآخر؟

صار ذلك لغزا محيرا شغل بال الطبيبة "لوريا" ، وبينما هي جالسة تحت أضواء النجوم تتذكر الحالة الصحية لآخر الفهود التي فحصتها، شعرت بالانتعاش فجأة، ولمعت في رأسها فكرة، جعلتها تهتف في فرح: "وجدتها! نعم وجدت العلة التي تسببت في تناقص أعداد الفهود الصيادة".

السبب الآخر:

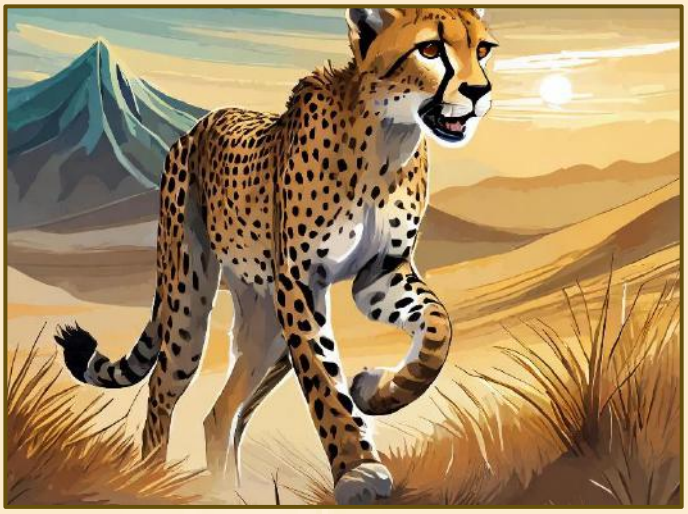

(7)

لقد ضاقت على هذه الفهود الأرض، بعد أن زحفت القرى على البراري، ولأن الفهود مخلوقة لتجري، وهي أسرع حيوان على وجه الأرض، إذ تبلغ سرعتها أكثر من مائة كيلومتر في الساعة، فإنها لم تعد تركض لتبلغ هذه السرعة التي تتطلب مساحة واسعة من الأرض.

(8)

ولأنها لم تعد تركض تناقص صيدها، فقل طعامها فضعفت، وتيبست مفاصلها، ووهنت قلوبها، وصارت تمرض ولا تلد فهودا جديدة، بينما الفهود الشابة تموت مبكرا قبل أوانها.

حل السبب الآخر:

(9)

وصلت الطبيبة "لوريا" لهذه النتيجة، فكتبت للصندوق الدولي لحماية الحياة البرية، وأمدَّها الصندوق بمزيد من النقود؛ لتشتري بها أرضا من أصحاب القرى لتضمها إلى محمية للفهود فاتسعت الأرض وعادت الفهود لركضها السريع وللصيد الناجح الذي يمنحها ما يكفي من طعام، ومع تَحَسُّن صحة إناث الفهود، عادت تنجب فهودا صغيرة وجميلة.

(10)

والآن عندما تجلس الطبيبة "لوريا" تحت سماء ليل إفريقيا الصافي، تراقب بطمأنينة بريق النجوم، ويبهجها وميض عيون الفهود الصيادة في ليل البراري تشعر بالارتياح.

التوثيق: موقع قصص.كوم بتصرف https://www.qssas.com/story/14482

أقرأ، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

1- ما المشكلة التي شغلت تفكير "لوريا" في بداية القصة ؟

.....

2- أين تعيش الفهود الصيادة؟

.....

3 – ما أكثر الدول التي شهدت تناقصا في أعداد الفهود الصيادة؟

أ- ناميبيا.

ب- إفريقيا الجنوبية.

ج- القرن الإفريقي.

د- ولايـة أوريجـون.

4- ما الخبر الذي لفت انتباه "لوريا" أثناء متابعتها لأخبار الفهود؟

.....

.....

5 - لماذا أرسلت "لوريا "رسالة في المرة الأولى إلى الصندوق الدولي للحفاظ على الحياة البرية؟

أ- لإمدادها بفريق من المراقبين ذوي الخبرة.

ب- لإخبارهم بضياع جهودهم في الحفاظ على الفهد الصياد.

ج- لعرض تطوعـها في أي مشـروع لحمـاية الـفهد الصيـاد.

د- لإبلاغهم بالتغيرات التي طرأت على حياة الفهود.

6- (حُبُّ الإنسان وشغفه بأمر ما يجعله متابعًا له بشكل مستمر) الدليل على ذلك بحسب ما قرأت في النص السابق هو قيام " لوريا" بـ:

أ- تكوين فريق من الخبراء.

ب- العمل في مهنة الطب البيطري.

ج- الالتحاق بمجال العمل التطوعي.

د- متابعة أخبار الفهود في كل أنحاء العالم.

7- لماذا تم اختيار"لوريا " مشرفة على مشروع لحماية الفهد الصياد من الانقراض؟

.....

.....

8 - لماذا كوّنت "لوريا " فريقًا من ذوي الخبرة في الحياة البرية؟

.....

.....

9- ما الدور الذي قام به المزارعون، و أثّر على أعداد الفهود؟

.....

.....

10 - ما الطريقة التي اتبعتها "لوريا" لإبعاد الفهود الصيادة عن المزارع ؟

.....

.....

11- ماذا تمثل الصورة رقم (5)، وما دورها في حل المشكلة؟

.....

.....

12- من أسباب مرض الفهود الكبيرة، وموت الفهود الشابة قبل أوانها ؟

أ- سـوء الطقـس.

ب- تناقص طعامها.

ج- شعـورها بالعـزلة.

د- خوفها من المزارعين.

13- ما البدائل التي قدّمتها "لوريا" للمزارعين لإبعاد الفهود الصيادة عن مزارعهم؟

.....

.....

14- ابحث عن الكلمات التي تدل على جمال صغار الفهود، و اكتبها.

.....

.....